

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير - جامعة الجزائر 3

مخبر العمولة والسياسات الاقتصادية



## شهادة مشاركة

يتشرف عميد كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3، ومدير مخبر العمولة والسياسات

الاقتصادية، بتقديم هذه الشهادة للسيد (ق)/

ششنان بركة (جامعة الحاج لخضر - باتنة)

لمشاركته (ها) بمدخلة بعنوان:

برامج مرافقة المناقولة والنسوية في الجزائر-دراسة حالة- Cnac, Angem, Ansej, لولاية باتنة وحمضنة سيربي

حبر الله بالجزائر العاصمة

ضمن فعاليات الملتقى الوطني الأول حول المناقولة وريادة الأعمال النسائية في الجزائر، الذي انعقد بجامعة الجزائر 3 يوم

الاثنين 11 ديسمبر 2017

عبد الله الكليلي  
علي عبد الله



استمارة المشاركة في الملتقى

جامعة الجزائر 3

كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير

مخبر العولمة و السياسات الاقتصادية

فرقة بحث سياسات تنمية المقاولاتية وريادة الاعمال في ظل العولمة

الملتقى الوطني الاول حول موضوع:

المقاولة وريادة الاعمال النسائية في الجزائر

الاسم و اللقب: مشنان بركة

الوظيفة و الرتبة: دكتورة في تسيير المنظمات

المؤسسة: جامعة الحاج لخضر باتنة

الهاتف الشخصي: 0698248979

البريد الالكتروني: [mechnanebarka88@gmail.com](mailto:mechnanebarka88@gmail.com)

- عنوان المداخلة: برامج مرافقة المقاولة النسوية في الجزائر-دراسة حالة-

Ansej, Angem, Cnac لولاية باتنة ومحضنة سيدي عبد الله بالجزائر العاصمة

- محور المداخلة: تقييم سياسات مرافقة المقاولاتية في الجزائر

- لغة المداخلة: عربية

- الكلمات المفتاحية للبحث: المقاولاتية، المرافقة المقاولاتية، المقاولاتية النسوية، أليات الدعم و المرافقة

برامج مرافقة المقاولة النسوية في الجزائر

دراسة حالة Ansej, Angem, Cnac لولاية باتنة

ومحضنة سيدي عبد الله بالجزائر العاصمة

ملخص

نظرا لتحديات العولمة سعت الجزائر لإعداد مخططات تنموية بهدف إنعاش الاقتصاد من خلال تطوير الإستثمار و خلق مؤسسات صغيرة، لكن هذه الأخيرة لا يقتصر انشاؤها فقط للرجال و انما مجالاً مفتوحاً أمام المرأة أيضاً ، حيث أثبتت الكثيرات من النساء مقدرتهن على العطاء ، الإبداع و رفع شعار التحدي و الإسهام بشكل كبير في الدفع بالاقتصاد الوطني ، وهذا من خلال مجموعة من الأجهزة و

الآليات المدعمة لمؤسساتهن، من أجل التكفل بتطلعات المرأة المقاولة وتقديم كل العون و المرافقة لها على كل الأصعدة.

الكلمات المفتاحية: المقاوالتية، المرافقة المقاوالتية، المقاوالتية النسوية، آليات الدعم و المرافقة

Résumé :

En raison des défis de la mondialisation, l'Algérie a élaboré des plans de développement afin de relancer l'économie par le développement de l'investissement et la création de petites entreprises. Cependant celle-ci n'est pas créée seulement par les hommes, le champ est aussi ouvert devant les femmes, qui ont prouvées leur capacité à la création et à la prospérité de l'économie nationale grâce aux mécanismes et dispositifs d'aide à la création des entreprises.

**Mots clés** Entrepreneuriat, l'accompagnement entrepreneurial, l'entrepreneuriat féminin, les organismes d'accompagnement

## مقدمة

شهد العالم مع بداية القرن الواحد والعشرين جملة من التغيرات العالمية السريعة والمتلاحقة والعميقة في أثارها وتوجهاتها المستقبلية ناتجة عن ظاهرة العولمة التي أصبحت تمثل تحديا كبيرا في وجه الدول المتقدمة و النامية على حد سواء .هذه الظاهرة دفعت بمتخذي القرارات إلى إعادة النظر في هيكلية القطاع المؤسساتي الذي كان يعتمد بدرجة كبيرة على المؤسسات كبيرة الحجم وفتح المجال أمام مبادرة القطاع الخاص الذي تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممثل الرئيسي له، لما لها من قدرة على التأقلم السريع مع التحولات والتغيرات التي يشهدها النشاط الاقتصادي.

لهذا سعت الجزائر من خلال المخططات التنموية الجديدة التي تبنتها وشرعت في تمويلها و انجازها منذ سنة 2001 إلى تحقيق نوع من الإنعاش الاقتصادي وذلك لتدارك التأخر في التنمية الموروث عن الأزمة الاقتصادية(المالية، السياسية و الأمنية )التي مرت بها وذلك لبعث الاستثمار والنمو الاقتصادي من جديد، من خلال وضع مجموعة من الهياكل والأجهزة التي تسعى إلى دعم الأهداف التنموية وخاصة فيما يتعلق بالتشغيل والقضاء على البطالة.

لكن عالم الاستثمار و خلق مؤسسات خاصة لا يقتصر فقط للرجال و انما مجالا مفتوحا أمام المرأة أيضا ، حيث أثبتت الكثيرات من النساء مقدرتهن على العطاء ، الإبداع و رفع شعار التحدي و الإسهام بشكل كبير في الدفع بالاقتصاد الوطني لاسيما في الجزائر، وهذا من خلال مجموعة من الأجهزة و الأليات المدعمة لمؤسساتهن، من أجل التكفل بتطلعات المرأة المكافحة وتقديم كل العون و المرافقة لها على كل الأصعدة.

وعلى هذا الأساس يتم طرح الإشكالية التالية

**ماهي مختلف أليات دعم و مرافقة المقاولاتية النسوية في الجزائر؟**

وللإجابة عن هذه الإشكالية تم تقسيم الدراسة الى 3 محاور أساسية:

**1- المرافقة المقاولاتية**

**2- المقاولاتية النسوية**

**3- أليات دعم و مرافقة المقاولاتية النسوية**

## أولاً: المرافقة المقاولاتية

### 1- ماهية المقاولية:

1-1 **تعريف المقاولاتية:** أصبح مفهوم المقاول شائع الاستعمال ومتداول بشكل واسع، بعد أن تناول العديد من الاقتصاديين والإداريين مسألة المبادرة الفردية والمقاول، ويعد بيتر دراكر من الأوائل الذين أشاروا إلى ذلك في سنة 1985 من خلال إشارته إلى تحول الاقتصاديات الحديثة من اقتصاديات التسيير إلى اقتصاديات مقاولاتية<sup>أ</sup>.

ويمكن تعريف المقاول بأنها: "حركة إنشاء واستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة."<sup>ب</sup>

1-2 **المقاول:** لقد تعددت المقاربات التي تناولت المقاول من عدة جوانب<sup>ج</sup> ، وهي:

\* **المقاربة الوظيفية:** هذه المقاربة التي يمثلها "Shumpeter" وهو الأب الحقيقي للحقل المقاولاتي من خلال نظريته "التطور الاقتصادي"، هذا الأخير اعتبر المقاول شخصية محورية في التنمية الاقتصادية، يتحمل مخاطر من أجل الإبداع، وخاصة خلق طرق إنتاج جديدة.

\* **المقاربة التي تركز على الفرد الهادف إلى إنتاج المعرفة:**

والتي تركز على الخصائص البيولوجية للمقاول مثل الصفات الشخصية والدوافع والسلوك بالإضافة إلى أصولهم ومساراتهم الاجتماعية وقد سلط weber الضوء على أهمية نظام القيم ودورها في إضفاء الشرعية وتشجيع أنشطة المقاولاتية كشرط لا غنى عنه للتطور الرأسمالي.

\* **المقاربة العملية أو التشغيلية:**

أظهرت القيود المفروضة على المقاربة السابقة، واقترحت على الباحثين الاهتمام بماذا يفعل المقاول، وليس شخصه

### 2- المرافقة المقاولاتية.

1-2 **ماهية المرافقة:** سنقوم بعرض بعض التعاريف :

أ- **تعريف المختصين:** يعتبر التعريف الأكثر شمولاً لمهنة المرافقة هو الذي اقترح من طرف " André Letowski":

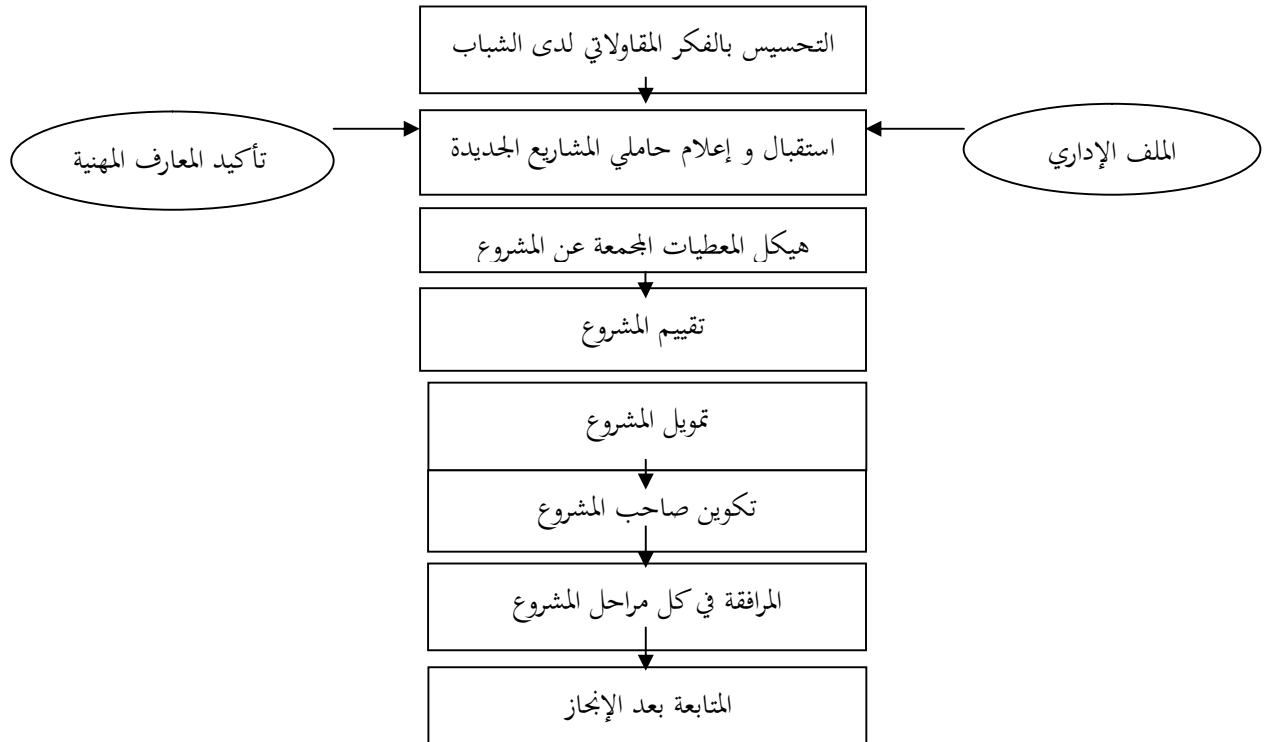
" **المرافقة:** هي محاولة لتجنيد الهياكل والاتصالات والوقت من أجل مواجهة المشاكل المتعددة التي تعترض المؤسسة، ومحاولة تكييفها مع ثقافة وشخصية المقاول."<sup>د</sup>

ب- **التعريف تبعاً لحاملي مهنة المرافقة:** تبعاً لحاملي مهنة المرافقة ، فإن هذه الأخيرة تهتم ب:<sup>هـ</sup>  
الاستقبال والتوجيه؛ هيكل المشروع قبل تقديمه لمجلس الموافقة، الكفالة، متابعة المؤسسة ، تكوين نادي للمقاولين.

2-2 أهم الفاعلين في مجال المرافقة:<sup>vi</sup> الدولة و الهيئات المحلية، التنظيمات المالية، حاضنات و مشاتل و نزل المؤسسات، المنظمات غير الحكومية، الخبراء الاستشاريين، الامتياز التجاري، الافراق (Essaimage).

2-3 مراحل المرافقة: تتم مرافقة الشباب أصحاب المشاريع الجديدة عبر عدة مراحل و يمكن تلخيصها في المخطط التالي:

الشكل رقم 01 : مراحل مرافقة الشباب حاملي المشاريع الجديدة<sup>vii</sup>



من خلال الشكل نلاحظ أن المرافقة تنتهج العديد من المراحل بداية من التحسيس وصولا الى المرافقة و المتابعة سواء كان المقاول رجلا أو امرأة.

### ثانيا: المقاولاتية النسائية:

1- ماهية المقاولاتية النسائية: يرى العديد من الباحثين أن عملية تعريف للمقاولاتية التي تخص المرأة لا تختلف كثيرا عن التعريفات التي تخص المقاول الرجل مما يصعب عملية اختيار التعريف المناسب نظرا لتعدد التعريفات، مع العلم أن المرأة المقاول في تعريفها تشمل مختلف الخصائص التي منحت لها، فالمرأة المقاولاتية يمكن تعريفها بانفرادها في العمل أو برفقة شريك أو أكثر، وقامت بأعمال تأسيسية أو وراثية بحيث ورثت مؤسسة حيث تتحمل مسؤولية بنائها من حيث المالية والإدارية والاجتماعية وهي تساهم يوميا في تسييرها الجاري (...)، وحسب إحصائيات المكتب الدولي للعمل (Istraw) و (bit) أن نسبة مساهمة المرأة هي ثلث الفئة العاملة<sup>viii</sup>، وبما أن المرأة الجديدة بأعمال المقاولاتية وذات التمييز والنشاط

فلا يمكن الاستغناء عنها أبداً بصفقتها دقيقة في عملها، وطموحة في إبراز ذاتها بمنافس للرجل في قوة وتحدي. فلا يمكن تحقيق التقدم والإبداع والتطور إلا بمساهمة المرأة المقاولاتية لأنها نصف المجتمع ، وقد تم الإقرار بهذا رسمياً خلال محاضرة الأمم المتحدة بمناسبة السنة الدولية للمرأة<sup>ix</sup>.

## 2- مميزات وخصائص المقاولاتية النسائية :

**1-2 مميزات المرأة المقاولاتية:** معظم الدراسات أجمعت على أن المرأة المقاولاتية<sup>x</sup>: أصغر سناً بالمقارنة مع الرجال، لها خبرة مهنية أقل في تسيير المؤسسات أو قطاع النشاط الذي تشكله، تخضع لفترة بطالة قصد تربية أطفالها ..... الخ أو نتيجة بعض المشاكل العائلية، كما هي أقل كفاءة على المستوى المالي، التسيير أو المقاولاتي .

أما بالنسبة لخصائص المؤسسات المسيرة من طرف النساء فهي عادة تتميز بما يلي : بالمقارنة مع مؤسسات الرجال نجد أن مؤسسة المرأة أقل سناً وحجماً للممتلكات المبيعات أو العمال، إن نشاط النساء المقاولاتي يتميز نشاطهن بالنمو المنخفض في القطاعات مثل التجارة بالتجزئة و الخدمات، كما تتميز المرأة هنا بعدم خضوعها لشركاء على عكس الرجال.

أما مجال التسيير المتبع فهو يتميز بما يلي :

تفضل النساء الهيكل التنظيمي الأفقي مع نمط تسييري مرن وتتجراً للمشاركة فتنقسم السلطة والمعلومة، كما تفضل الأهداف الاقتصادية لأن معظم النساء تعطي أهمية كبيرة للأهداف الشخصية والاجتماعية، كما تخصص المرأة أكبر وقت للأعمال المنزلية بطبيعتها كعنصر أساسي في ممتلكاتها الخاصة وهذا ما يحجب عنها تنمية أكبر لحجم المؤسسة وهذا يسبب عدم المخاطرة في ذلك.

## 2-2 خصائص المقاولاتية النسوية: ومن أهم هذه الخصائص.

➤ **الخصائص الاجتماعية:** توفر بيئة أسرية تشجعها على الإستثمار ، القدرة على التوفيق بين حياتها الخاصة ومسئولياتها اتجاه المقاول، المرونة في التعامل مع العنصر البشري<sup>xi</sup>.

➤ **الخصائص الذاتية :** القدرة على تحقيق النجاح، توفر روح المبادرة، التملك والكفاءة في مجال العمل، توفر روح المخاطرة، القدرة على تحمل المسؤولية والرغبة في الحصول عليها<sup>xii</sup>.

➤ **الخصائص التنظيمية:** امتلاك خاصية القدرة على التحكم في الوقت وإدارته ، المهارة في التنظيم.

➤ **الخصائص الذهنية، و التعليمية:** سرعة الفهم و الاستيعاب، مستوى تعليمي مقبول.

## 3- محفزات المرأة المقاولاتية لإنشاء مؤسساتها :

وحسب دراسة للنساء المقاولات، وجدت أن الدوافع التي تحفز المرأة المقاولات تنقسم إلى:

- **حوافز مالية:** وهي تخص النساء الشابات المتحصلات على شهادات، واللواتي يمارسن هذا النشاط بعد نهاية دراستهن أو نتيجة فترة طويلة من البطالة، لكن الأعمال التي تقوم بها عادة ما تكون في منزلها وغير قانونية.

- **حوافز مهنية:** وتتمثل في تغيير نشاطها التي كانت فيه أو تختاره كمسار مهني ثاني،

- **حواجز تقنية:** وهي التي تخص المقاولات التي لهن خبرة في المجال، ويرغبن في التحول لقطاع ذو نمو مرتفع.

#### 4- **العوامل التي تعيق المقاولات النسائية:** من بين العوامل التي تعيق المرأة المقاولاتية:

- معظم النساء يشكين من البيروقراطية و الفساد بمختلف مشاكله.
- العمل التجاري يواجه صعودا وهبوطا في اقتصاد السوق الحر.
- مشكل الحصول على تمويل من البنوك، أي غياب الموارد المالية.
- المنافسة الشديدة بين أصحاب المشاريع والفرص محدودة لهم.
- نقص الخبرة في عنصر رأس المال البشري كلما كان هذا الأخير يتكون من أفراد ذو مستوى علمي مرتفع كلما ساعد ذلك على تنفيذ المهام المطلوبة بشكل أفضل لأنه يتكون من المعارف والقدرات.
- غياب نموذج مقول لتقليده لأن دخول النساء لمجال المقاولات كان حديثا، لذلك نادرا ما نجد نموذج لمقاولات من أجل الإقتداء بهن. وهذا يؤثر على رغبات النساء وتوجهاتهم لاختيار الدخول في مجال المقاولات.

- غياب الشبكات المفيدة حيث غالبا ما يكون للمرأة شبكة علاقات ضيقة ومحدودة مقارنة مع الرجل
- نقص الوقت بمعنى وجود مهام أكثر استعجاليه، لأنهن يهتمن بجميع الأعمال المنزلية وتربية الأطفال. مما يعني عدم قدرتها لتطوير مقاولاتها ومؤسستها.
- نقص التمويل ينتج عنه استغلال فرص عمل أقل جاذبية، وهذا يؤثر فيها بعد النمو المستقبلي للمؤسسة.
- كما أنهن مجبرات يوميا على مواجهة الأحكام المسبقة عليهن، سواء كان ذلك من طرف العملاء، الموردن...

- نقص التحفيز نظرا لثقل الواجبات العائلية التي غالبا ما تعيقهن لتطوير مؤسساتهن<sup>xiii</sup>
- عدم حصولها على فرص تدريبية مساوية للرجل وعدم تمتعها بالمزايا التي يتمتع بها الرجل مثل سهولة التنقل والجهل بإمكانيات المنافسين، عدم معرفة الأسعار المنافسة في السوق.<sup>xiv</sup>
- وبالرغم من وجود مختلف هذه العوائق، إلا أن بعض النساء، استطعن مقاومتها، وحققن النمو لمؤسساتهن واستطعن بذلك جذب الممولين وزيادة الإهتمام بهن وتسطير برامج خاصة وتكوينات متخصصة من أجل رفع وتحسين كفاءتهن.

#### ثالثا: أليات دعم و مرافقة المقاولاتية النسوية

##### 1- برامج التمويل المصغر

##### 1-1 تقديم برامج القرض المصغر

##### 1-1-1 الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ



**1-1-1-1 تقديم الوكالة:** تم إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296، المؤرخ في 8 سبتمبر 1996، وقد وضعت تحت سلطة رئيس الحكومة، ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل المتابعة العملية لجميع نشاطات الوكالة، تم تحولت لتصبح تابعة لوزارة التشغيل والتضامن الوطني، وهي هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتسعى لتشجيع كل الصيغ المؤدية لإنعاش قطاع التشغيل الشبابي من خلال إنشاء مؤسسات مصغرة لإنتاج السلع والخدمات.

أما بالنسبة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بباتنة فقد بدأت عملها سنة 1997.

من الأهداف الأساسية لهذا الجهاز: <sup>1</sup>

- تشجيع خلق النشاطات من طرف الشباب أصحاب المبادرات.
- تشجيع كل الإشكال والإجراءات الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب .
- وتلعب الوكالة دورا توجيهيا وإعلاميا كبيرا بفضل شبكتها عبر كامل ولايات الوطن وذلك من خلال:
- حملات إعلامية وتحسيسية متواصلة
- أسلوب المرافقة الفردية الذي اتبعته مع كل شاب مبادر .
- المجهودات التي بذلتها الوكالة لمعرفة إمكانيات كل منطقة في الجزائر والفرص التي توفرها في مجال الاستثمار .

**1-1-1-2 شروط الاستفادة من خدمات الوكالة:** من بين الشروط المحددة: <sup>2</sup>

- أن يتراوح عمر الشاب بين 19 سنة و 35 سنة، وعندما يحدث الاستثمار ثلاثة مناصب عمل دائمة على الأقل يمكن رفع سن مسير المقابلة إلى 40 سنة كحد أقصى.
- أن يكون ذو تأهيل مهني و/أو ذو ملكات معرفية معترف بها.
- أن يقدم مساهمة شخصية في شكل أموال خاصة.
- ألا يكون شاغلا وظيفية مأجورة وقت تقديم طلب الإعانة.
- أن يكون مسجلا لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل كطالب عمل.

**1-1-1-3 صيغ التمويل:** تعرف الوكالة نوعين من الصيغ: <sup>3</sup>

❖ **التمويل الثنائي:** يتكون رأس المال من المساهمة المالية الشخصية للشباب أو الشباب أصحاب

المشاريع، وقرض بدون فائدة تمنحه الوكالة وفق مستويين

❖ **التمويل الثلاثي:** ويشمل المساهمة المالية لصاحب المشروع، و القرض بدون فائدة تمنحه

الوكالة، وقرض بنكي تتحمل الوكالة تغطية جزء من فوائده، يتوقف مستوى التغطية حسب طبيعة النشاط

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي رقم 96-296، المؤرخ في 8 سبتمبر 1996، المتضمن إنشاء الوكالة وتحديد قوانينها، والذي تم الغاؤه بصدور المرسوم التنفيذي 03-290 المؤرخ في 6 سبتمبر 2003

<sup>2</sup> المادة 2، المرسوم التنفيذي 03-290 المؤرخ في 6 سبتمبر 2003

<sup>3</sup> <http://www.ansej.org.dz/?q=fr/content/le-dispositif-de-soutien-lemploi-des-jeunes> le 16/04/2016

وموطنه، ويتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوحة، ويتعلق بمستويين، والجدول الموالي يوضح صيغ التمويل المعتمدة تبعا لتعديلات 2011

### جدول رقم 01: صيغ التمويل المعتمدة من طرف ANSEJ تبعا لتعديلات 2011.

التمويل الثنائي				
المستوى الأول: قيمة الاستثمار الإجمالية تقل عن 5.000.000 دج				
المساهمة الشخصية		القرض بدون فوائد (الوكالة)		
71%		29%		
المستوى الثاني: مبلغ الاستثمار من 5.000.001 إلى 10.000.000				
المساهمة الشخصية		القرض بدون فوائد (الوكالة)		
72%		28%		
التمويل الثلاثي				
المستوى الأول: قيمة الاستثمار الإجمالية تقل عن 5.000.000 دج				
القرض بدون فوائد (الوكالة)		المساهمة الشخصية		القرض البنكي
29%		1%		70%
المستوى الثاني: مبلغ الاستثمار من 5.000.001 إلى 10.000.000				
قرض بدون فائدة (إعانة الوكالة)		المساهمة الشخصية للمقاول		القرض البنكي
		مناطق خاصة	المناطق الأخرى	مناطق خاصة
28%		1%		71%
		2%		70%

المصدر: منشورات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

ونلاحظ أن إجمالي نسبة المساهمة الشخصية والقرض بدون فائدة (والذي يمكن اعتباره أيضا كمساهمة خاصة باعتباره يمنح دون فوائد) تصل في اغلب الحالات إلى حد إلى 30%، ومن المعروف انه حتى يكون المشروع متوازنا ينبغي أن تصل المساهم الخاصة على الأقل إلى هذه النسبة، وبالتالي تكون الوكالة قد ضمنت نسبيا التوازن المالي للمشروع.

كما نلاحظ أيضا أن مستويات الهيكل المالي الذي جاءت على اثر تعديلات 2011، جاءت أساسا لترفع من قيمة الاستثمار وأيضا لتخفيض نسبة المساهمة الشخصية نظرا للحاجات التي لوحظت خلال تمويل المشاريع والتي تشكل احد أهم العقبات للمقاولين، وبالتالي تخفيف العبء على الشباب المستثمرين ولا سيما أنهم بطالين.

### 1-1-2 الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ( Agence National de Gestion du ) ( Micro Crédit )

1-1-2-1 تقديم الوكالة: أنشئت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم

14-04 المؤرخ في 22 جانفي 2004، وهي هيئة ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية

والاستقلال المالي، توضع الوكالة تحت سلطة رئيس الحكومة ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل المتابعة العملية لمجمل نشاطات الوكالة وفقا لأحكام هذا المرسوم. وتقوم بالمهام التالية:

- ✓ تسيير جهاز القرض المصغر وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.
- ✓ تدعيم المستفيدين وتقديم لهم الاستشارة وترافقهم في تنفيذ أنشطتهم.
- ✓ تبلغ المستفيدين أصحاب المشاريع المؤهلة بمختلف الإعانات التي تمنح لهم.
- ✓ تضمن متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيدون والحرص على احترام بنود دفاتر الشروط
- ✓ تساعد المستفيدين عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم.
- ✓ تقيم علاقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع

#### 1-1-2 شروط الاستفادة من خدماتها: هناك جملة من الشروط:<sup>4</sup>

- بلوغ سن 18 سنة فما فوق.
- عدم امتلاك دخل أو امتلاك مداخيل غير ثابتة وغير منتظمة.
- إثبات مقر الإقامة.
- امتلاك شهادة تثبت الكفاءة المهنية أو وثيقة معادلة معترف بها أو التمتع بمهارة مهنية مؤكدة تتوافق مع النشاط المرغوب إنجازه.
- عدم الاستفادة من مساعدة أخرى لإنشاء النشاطات.
- القدرة على دفع المساهمة الشخصية حسب صيغ التمويل المتبعة.
- الاشتراك في صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة في حالة طلب المقاول لقرض بنكي.
- الالتزام بتسديد القرض ونسبة الفوائد للبنك حسب جدول زمني محدد.
- الالتزام بتسديد مبلغ السلفة بدون فوائد للوكالة حسب جدول زمني محدد.

1-1-2-3 صيغ التمويل: تشرف الوكالة على تسيير صيغتين للتمويل، تسمح كل صيغة، بحكم خصوصياتها، بتمويل أنشطة محددة، كما يستقطب أيضاً فئة معينة من السكان فيؤدي ذلك إلى نوع من التخصص في المشاريع، مما يزيد من رفع فعالية هاتين الصيغتين والمتمثلتين في:

❖ تمويل شراء مواد أولية: قرض بقيمة 100.000 دج بدون فوائد موجه لشراء المادة الأولية يتم

تسديده على مدى 24 إلى 36 شهرا.

قررت الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة رفع قيمة القرض الذي تمنحه لاقتناء المواد الأولية من

100.000 دج إلى 250.000 دج دون فوائد سنة 2013 لصالح الشباب المقاولين بولايات الجنوب.

❖ التمويل الثلاثي: قرض بقيمة لا تتعدى 1000.000 دج من أجل اقتناء عتاد صغير ومادة أولية

لإنشاء مؤسسة، ويتم تسديده على مدى 12 إلى 60 شهرا (من سنة إلى خمس سنوات) وتكون نسبة

المساهمة. ويمكن توضيح الصيغتين في الجدول الموالي:

<sup>4</sup> المادة 2، المرسوم التنفيذي رقم 14-04 من 22 جانفي 2004

## الجدول رقم 02: صيغ التمويل ANGEN حسب تعديلات 2011

تمويل شراء مواد أولية		
قرض لا يتجاوز 100.000 دج		
المساهمة الشخصية	القرض بدون فوائد (الوكالة)	
0 %	100 %	
قرض لا يتجاوز 250.000 دج (الجنوب)		
المساهمة الشخصية	القرض بدون فوائد (الوكالة)	
0 %	100 %	
التمويل الثلاثي لا يتجاوز 10.000.000 دج		
كل الأصناف: نسبة الفائدة 5% من النسبة التجارية مناطق خاصة (الجنوب و الهضاب العليا)		
القرض بدون فوائد (الوكالة)	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
29 %	1 %	70 %
كل الأصناف: نسبة الفائدة 10% من النسبة التجارية (بقية المناطق)		
القرض بدون فائدة (الوكالة)	المساهمة الشخصية للمقاول	القرض البنكي
28 %	1 %	70 %

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

ومن الجدول نلاحظ أن في تمويل الثنائي أي التمويل لشراء المواد الأولية فإن المساهمة الشخصية منعدمة في حين يساهم ب 1% إذا كان التمويل ثلاثي، و في كلا الحالتين نلاحظ المساهمة الضئيلة جدا للمقاول، وهذا ضمن الإجراءات التحفيزية لإنشاء مؤسسة

### 3-1-1 الصندوق الوطني للبطالة CNAC<sup>xv</sup>

1-3-1-1 التعريف بالوكالة: تطبيقا للمرسوم التشريعي رقم 94-11 المؤرخ 26 ماي 1994، المتضمن الحفاظ على الشغل و حماية الأجراء الذين يفقدون عملهم بصفة لا إرادية. أنشئ الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 6 جويلية 1994، يتضمن القانون الأساسي للصندوق، الذي يتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي و يوضح تحت وصاية الوزير المكلف العمل والتضامن الاجتماعي.

يقوم الصندوق بالمهام التالية:

التأمين عن البطالة، التكوين التحويلي، مراكز البحث عن الشغل، مراكز دعم العمل الحر، مساعدة المؤسسات المواجهة للصعوبات، جهاز تشجيع ودعم ترقية الشغل و جهاز لإحداث وتوسيع النشاطات من طرف البطالين أصحاب المشاريع البالغين 30 و 50 سنة.<sup>5</sup>

<sup>5</sup> المرسوم التنفيذي رقم 84-188 المؤرخ في 26 محرم عام 1415 الموافق 6 جويلية سنة 1994 يتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، جريدة رسمية عدد، 44 مادة 1-2، ص 6.

❖ **جهاز دعم لإحداث وتوسيع النشاطات من طرف البطالين البالغين 30 و 50 سنة:** بمقتضى المرسوم الرئيسي رقم 03-514 المؤرخ في 30 ديسمبر 2003 و المتعلق بدعم إحداث النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين 33 و 50 سنة، وبالتالي فالصندوق أخذ منحى جديد يتمثل في تقديم الدعم المالي لإعادة إدماج البطالين في ميدان التشغيل من خلال دعم إنشاء المؤسسات المصغرة إضافة إلى تقديم الاستشارات و بعض الامتيازات الجبائية.<sup>6</sup>

**1-1-3-2 شروط الاستفادة من خدمة جهاز الدعم للبطالين البالغين 30 إلى 50 سنة:** يستفيد من تمويل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ضمن هذا الجهاز كل شخص يستوفي الشروط التالية:<sup>7</sup>

- أن يبلغ من العمر ما بين (30) و خمسين (50) سنة؛
- أن يقيم بالجزائر؛
- أن لا يكون شاغلا منصب عمل مأجور عند إيداعه طلب إعانة؛
- أن يكون مسجلا لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل منذ شهر واحد على الأقل بصفة طالب شغل، أو أن يكون مستفيدا من تعويض الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة؛
- أن يتمتع بمؤهل مهني أو يمتلك قدرات معرفية ذات صلة بالنشاط المراد القيام به؛
- أن يكون قادرا على رصد إمكانيات مالية كافية للمساهمة في تمويل مشروعه؛
- أن لا يكون قد مارس نشاطا لحسابه الخاص منذ 12 شهرا على الأقل؛
- أن لا يكون قد استفاد من تدبير إعانة في إطار إحداث نشاط.

**1-1-3-3 صيغ التمويل:** يقوم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتمويل المشاريع بالاعتماد على صيغة التمويل الثلاثي:

- المساهمة المالية الشخصية لصاحب المشروع .
- قروض بدون فائدة يمنحها الصندوق الوطني للتأمين في البطالة.
- قرض بنكي

و هذا وفق الهيكل المالي الموضح في الجدول التالي :

<sup>6</sup> المرسوم الرئاسي رقم 03-514 المؤرخ في 06 ذي القعدة 1424هـ الموافق ل 30 ديسمبر 2003 المتعلق بدعم إحداث النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين خمسة و ثلاثين (35) و خمسين (50)

<sup>7</sup> المرسوم التنفيذي رقم 10 - 158 مؤرخ في 7 رجب 1431 الموافق 22 يونيو سنة 2010 يتم و يعدل المرسوم التنفيذي رقم 14-12 مؤرخ في 10 ذي القعدة عام 1424 الموافق 3 جانفي سنة 2004 يحدد شروط إعانات الممنوحة للبطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين 35-50 سنة و مستوياتها، جريدة رسمية عدد39، المادة 2، ص 16.

### جدول رقم 03: الهيكل التمويلي لتمويل المؤسسات المصغرة من طرف CNAC.

التمويل الثلاثي		
المستوى الأول: قيمة الاستثمار الإجمالية تقل عن 5.000.000 دج		
القرض بدون فوائد (الوكالة)	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
29%	1%	70%
المستوى الثاني: مبلغ الاستثمار من 5.000.001 الى 10.000.000		
قرض بدون فائدة (إعانة الوكالة)	المساهمة الشخصية للمقاول	القرض البنكي
28%	2%	70%

المصدر: منشورات الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة القرض البنكي 70% وتبقى ثابتة مهما اختلف مستوى القرض، في حين تتراوح نسبة المساهمة الشخصية بين 1% و 2%، أما الصندوق فما بين 28% و 29%، وهذا حسب قيمة الاستثمار.

1-2 برامج التمويل المصغر و المقاولاتية النسوية في ولاية باتنة: يوضح الجدول التالي عدد المشاريع المنجزة من طرف كلا الجنسين من 2009-2015.

### الجدول رقم 04: عدد المؤسسات المحلية المنشأة حسب الجنس

2015	2014	2013	2012	2011	2010	
الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب						
57	83	60	76	50	37	نساء
870	1137	1047	1317	805	369	رجال
الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر						
54	68	93	122	63	61	نساء
355	422	477	346	76	92	رجال
الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة						
64	49	46	56	30	17	نساء
562	511	580	708	600	178	رجال

المصدر: بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف البرامج التمويلية الثلاث- فرع باتنة

من الجدول نلاحظ أن كلا الجنسين يستفيد من دعم برامج المرافقة المقاولاتية ، إلا أنه بالنسبة ل Ansej و Cnac فان المشاريع رجالية أكثر، أما بالنسبة لبرنامج القرض المصغر المقدم من طرف Angem فنلاحظ أن النساء هن الأكبر حصة، حيث نجد أنهن يخترن التوجه إلى ANGEM نظرا لكون أحد صيغها و المتمثلة في شراء مواد أولية تتلاءم أكثر مع احتياجاتهن من أجل الحصول على مواد النسيج والخياطة (صناعات تقليدية)، وهذا ما يجعل الوكالة الأكثر دعما للمقاولاتية النسوية.

### 2-حاضنات الأعمال

## 2-1 تقديم حاضنة سيدي عبد الله

2-1-1 التعريف بالحاضنة: تعتبر الحاضنة العنصر الرئيسي في نظام الحظيرة المعلوماتية تسمى بحاضنة "Technobridge"، تم إنشاؤها في 06 جانفي 2009، وانطلقت في نشاطها في جانفي 2010 أي بعد حوالي سنة من التهيئة والتجهيز، حيث كان هذا تاريخ إطلاق أول نداء للمشاريع، تعمل تحت وصاية وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، وتحتل الحاضنة موقعا مناسباً في قلب الحظيرة المعلوماتية يبعد عن مركز الدراسات والبحث في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال 200م، تهدف حاضنة سيدي عبد الله أساساً إلى تحقيق ما يلي:<sup>8</sup>

- تشجيع إنشاء مؤسسات مبدعة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال عبر دعم نتائج أبحاث حاملي المشاريع بالشراكة مع الجامعات والمدارس الكبرى؛
- التكوين في العديد من الاختصاصات المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال؛
- تعزيز روح المبادرة لدى المؤسسات المبتدئة؛
- ترقية وتشجيع الإبداع والابتكار.

2-1-2 شروط الاستفادة من خدمات الحاضنة: تتوجه الحاضنة إلى المؤسسات المبتدئة العاملة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وكذلك إلى حاملي المشاريع المتعلقة بنفس المجال، ويمكن توضيح شروط الاستفادة من خدمات الحاضنة في ما يلي:

2-1-2-1 بالنسبة لحاملي المشاريع: توجه خدمات الحاضنة في هذا السياق إلى الباحثين والطلبة، الموظفين، البطالين الباحثين عن عمل، مقاولين خواص لديهم مشروع إنشاء مؤسسة، وتتمثل شروط الأهلية في:<sup>9</sup>

- تتراوح أعمارهم بين 24 و 41 سنة،
- الجنسية الجزائرية
- يحملون شهادة تقني على الأقل في الإعلام الآلي أو الإلكترونيك مع إعطاء الأولوية إلى خريجي الجامعات و المعاهد والمدارس الجزائرية والذين تتضمن مشاريع تخرجهم أفكاراً يمكن تحويلها لمشروعات واعدة، بالإضافة إلى شريحة المبتكرين والموهوبين الذين هم بحاجة إلى تمويل ودعم فني وإداري لإخراج ابتكار حيز الوجود كمنتجات جديدة تتمكن من غزو الأسواق
- مشاريع للتجسيد والتطوير على التراب الوطني؛
- محور المشروع حول فكرة منتج أو خدمة مبتكرة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال؛
- مدير مشروع وفريق عمل مؤهل؛
- إمكانية التجسيد الفعلي للمشروع (السوق المحتملة).

<sup>8</sup> وثيقة مقدمة من طرف الحاضنة، مرجع سابق، ص3.

<sup>9</sup> L'Incubateur Entreprendre au Cyberparc : incubateur « Technobridge », Disponible sur le site web de l'ANPT, <http://anpt.dz/> le 03/06/2016

**2-2-1-2 بالنسبة للمؤسسات المبتدئة:** تمثل الحاضنة منصة خدمات ودعم لصالح المؤسسات الحديثة النشأة، رجال الأعمال والمقاولين الذين يسعون لإنشاء مؤسساتهم الخاصة، والمؤسسات الصغيرة الحديثة، ويمكن للمؤسسات التي توفرت على الشروط التالية الاستفادة من دعم الحاضنة وخدماتها:<sup>10</sup>

- مؤسسة منشأة منذ أقل من خمس (05) سنوات؛
- مؤسسة تتوفر على إمكانات التطور والنمو المتمركزة على الإبداع التكنولوجي؛
- مؤسسة تتوفر على موارد بشرية تتناسب مع مخطط تطورها؛

تنشط في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

### 2-1-3 الخدمات التي تقدمها الحاضنة:

قصد تلبية احتياجات حاملي المشاريع والمؤسسات المبتدئة وتقديم أمثل دعم ومرافقة، تضع حاضنة سيدي عبد الله بين يدي المؤهلين تشكيلة متنوعة من الخدمات يمكن تلخيصها في ما يلي:<sup>11</sup>

- **خدمات لوجستية:** تقدم الحاضنة محل الدراسة لزيائنها خدمات لوجستية مثل: مكاتب مجهزة، الإيواء، تقدم أيضا خدمات أساسية الكهرباء، الماء، الهاتف، الفاكس، الإنترنت مجانا
- **برامج تكوين:** تقوم الحاضنة بتلقيين حاملي المشاريع العديد من المهارات التعليمية من خلال البرامج التكوينية المقترحة في إطار الحضانة، كما تقوم بتنظيم تظاهرات ومؤتمرات تتمحور مواضيعها حول إنشاء وتسيير المؤسسات مثل إستراتيجية المؤسسة، خطة التسويق، الخطة المالية، بحوث السوق، تنظيم المؤسسات وهيكلتها، البحث عن التمويل... الخ.
- **دورات تدريبية:** يتم إحاطة المشاريع المحتضنة بمدربين لأجل مرافقة هذه المشاريع انطلاقا من دخولها إلى الحاضنة وصولا إلى تجسيد وخلق المؤسسة، وانطلاقها في النشاط، ويكون عدد المدربين حسب متطلبات المشروع وذلك في عدة مجالات: التسويق، المالية، والجباية، تقنيات والإعلام الآلي.
- **توفير المعلومات:** مثل البيئة التشريعية، الأجهزة الداعمة والمرافقة الأخرى، وكل المعلومات اللازمة المتعلقة بخلق وتأسيس مؤسسة جديدة وأعمال خاصة.<sup>12</sup>

**2-2 محضنة سيدي عبد الله و المقاولاتية النسوية:** تفتح الحاضنة المجال لكلا الجنسين للاستفادة من خدماتها كما هو موضح في الجدول التالي:

### الجدول رقم 05: عدد المؤسسات المنشأة من طرف الحاضنة حسب الجنس

2015	2014	2013	2012	2011	2010	
03	03	05	02	03	04	ذكر
0	0	0	01	0	02	أنثى

المصدر: حاضنة سيدي عبد الله- الجزائر العاصمة-

<sup>10</sup> وثيقة مقدمة من طرف الحاضنة، مرجع سابق، ص3.

<sup>11</sup> مقابلة شخصية مع مسؤول الحضانة بحاضنة سيدي عبد الله.

<sup>12</sup> مقابلة شخصية مع مسؤول الحضانة بحاضنة سيدي عبد الله.



نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن المؤسسات الرجالية تفوق بكثير تلك المنشأة من طرف النساء و التي لا يتجاوز عددها 3 مؤسسات منذ بداية نشاط الحاضنة، و هذا يعود بالدرجة الأولى إلى الموقع الذي توجد فيه الحاضنة و الذي يمنع الكثير من النساء للتنقل والاستفادة من الحصص التكوينية و مراحل الاحتضان، بالإضافة إلى كون الرجال هم الأكثر انجذابا للمشاريع التي تتعلق بمجال تكنولوجيا الاتصال

### خاتمة

رغم إدراك الحكومة الجزائرية لأهمية ودور المقاولاتية النسوية في الاقتصاد الوطني، من خلال إنشاء هياكل تهتم بدعم مؤسساتها وتأهيلها في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي، إلا أنه لن يكون عملا سهلا و تكفلا تاما في ظل العديد من المعطيات، الرهانات و التحديات، على رأسها كفاءات وضع آليات و استراتيجيات خاصة بتحفيز المرأة للولوج في عالم الاستثمار دون تردد أو خوف لا سيما في ظل الأحكام المسبقة على فشل المرأة و عدم قدرتها على تسيير مشروعها ، وأكثر من هذا رفض المجتمع - الذكوري بامتياز - لمشروعها و ما يسلطه من ضغوط نفسية على المرأة ابتداء من العائلة ، فريق العمل و باقي المتعاملين في نفس الحقل الذي تنشط فيه.

<sup>i</sup> العربي تيقاوي، دور حاضنات الأعمال في بناء القدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كنموذج للمقاولاتية، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول: المقاولاتية: التكوين وفرص العمل 6-8 أبريل 2010، جامعة محمد خيضر بيسكرة، الجزائر، ص9.

<sup>ii</sup> Eric Michael Laviolette et Christophe Loue : les compétences entrepreneuriales, le 8<sup>ème</sup> congrès international Francophone(Cife PME) : l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Suisse :Haute école de gestion Frigourg, 25-27 Octobre 2006, p4.

<sup>iii</sup> Lionel Gastine, **L'entrepreneuriat en France et dans le Grand Lyon**, le centre ressources prospectives du grand Lyon

<sup>iv</sup> - Christian Marbach, « L'appui à la création de PME, Point de vue du créateur », Cité in : Regard sur les PME, Agence des PME, 1ère édition, N° 02, Janvier 2003, P : 43.

<sup>v</sup> - صندرة سايبى، مرجع سابق، ص42.

<sup>vi</sup> - صندرة سايبى، مرجع نفسه، ص ص 64-65.

<sup>vii</sup> بركات ربيعة و سعيدة دوباخ، الوكالات الوطنية لدعم و مرافقة انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ENSEJ-ANGEM نموذجاً (حالة ولاية بسكرة)، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثاني حول المقاولاتية، جامعة بسكرة، ص8.

<sup>viii</sup> United research and training institute for advancement of women

<sup>ix</sup> S.rajmison .femmes entrepreneurs et dynamique :entrepreneurial:le cas de Madagascar « d'après :lés facteurs de performance de l'entreprise .(paris :ed – aupelf .jaunlibbey .Euronext ,1995,pp227-228

<sup>x</sup> Constantinidischristina et cornet annie . « les femmes repreneuses d'une entreprise familiale :difficulté et stratégies"

<sup>xi</sup> - كليفورد بوماك :ترجمة رائد السمرة ، أسس إدارة الأعمال الصغيرة ، مركز الكتاب الأردني ، 1989، ص 29

<sup>xii</sup> - عبد الحميد مصطفى أبو ناعم : إدارة المشروعات الصغيرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002، ص 32

<sup>xiii</sup> - **Rapport de l'ocde , Entrepreneuriat Féminin : Questions et actions à mener"**, 2ème conférence de l'OCDE des ministres en charge des PME, Promouvoir l'entrepreneuriat et les PME innovantes dans une économie mondiale : Vers une mondialisation plus responsable et mieux partagée, Istanbul, Turquie, 3-5 Juin 2004, pp.40-49

<sup>xiv</sup> - أماني عصفور : المقاولات النسائية عوائق عابرة للحدود ،

<sup>xv</sup> <http://www.bdl.dz/arabe/cnac-arabe.html>